اذى الناس وسادسها سوء الظن للمسلمين بعدم التوقي
عن النجاسات في الوضوء والغسل والاكل والشرب
بل بعدم صحة صلواتهم وسابعها التكبر على الناس و
والاعجاب بنفسه حيث انفرد من بين الناس بالاحتياط
البالغ في الدين والنظافة والطهارة التي هي اساس
الدين النوع الثالث في علاج الوسوسة وطريق
عنها لمن يخاف عليه بالاستعداد الطبعي او بمقارنة
اصحاب الوسوسة وتوهمها خيرا وورعا وتقوى
اعلم ان علاجها بالعلم والعمل اما الاول فان يعرف
الآفات السابقة ويكرر ملاحظتها فتش عن عطاء
الرؤزباري رحمه الله انه قال كان في استقصاء
في امر الطهارة وضاق صدري ليلة لكثرة ما اصبت
من الماء ولم يسكن قلبي فقلت يارب طهورك غفورك
فسمعت لها تقول العفو في العلم فزال عني ذلك
وان يعرف انا الاحتياط والورع والتقوى بل سعادة
الدارين في الاقتداء بسيد المرسلين صلى الله
عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم والمجتهدين رحمهم

رحمهم الله تعالى وان يعرف مساهلتهم في امر الطهارة
وعدم دقتهم فيه وافعالهم واقوالهم وفتاواهم في الرخصة
والسعة وقد ذكرنا بعضها وان المقصود الاصلي
من العبادة تطهير القلب عن الاخلاق المذمومة و
بالاخلاق المحمودة فلذا كان دقة السلف رحمهم الله
فيه وفي الاحتراز عن حقوق العباد والحيوانات وفي
حفظ اللسان والسمع والبصر واما العمل فان يداوم
على العمل بالاقوال التي فيها رخصة وسعة في امر
الطهارة ولو كانت مرجوحة بعد ان لم تكن محرمة
الى ان يزول عنه الوسوسة ثم يعود الى الاقتصاد
والعمل بالاقوى اذ الامراض تداوى بالاضداد
روي عن بعض الزهاد انه قال اعتراني وسوسة
وكنت اغسل عن ثوبي كل ما اصاب من طين
الشوارع فخرجت يوما الى صلوة الفجر فاصاب
ثوبي من طين الطريق فان ذهبت الى غسله
يفوت عني الجماعة فاسرعت الى غسله هذا في الماء
فالقى في قلبي ان تمرغ في الطين ثم صل مع الجماعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)